

المحرر الوجيز

2 ! @ 494 @ 2 ! هو دعاء بكسب الماشية وفي هذا ضعف لأنه كان يلزم أن تكون الألف مقطوعة لأنه إنما يقال أمشى الرجل إذا صار صاحب ماشية وأيضا فهذا المعنى غير متمكن في الآية وإنما المعنى سيروا على طريقكم ودوموا على سيركم أو يكون المعنى أمر من نقل الأقدام قالوه عند انطلاقهم وهو في مصحف عبد الله بن مسعود وانطلق الملائمة منهم يمشون أن اصبروا .

وقولهم ^ إن هذا الشيء يراد ^ يريدون ظهور محمد وعلوه بالنبوة أي يراد منا الانقياد إليه وقولهم ! 2 2 ! يريدون بمثل هذه المقالة أن الإله واحد .

واختلف المتأولون في قولهم ! 2 2 ! فقال مجاهد أرادوا ملتهم ونحلتهم التي العرب عليها ويقال لكل ما تتبعه أمة ما ملة وقال ابن عباس والسدي أراد ملة النصرى وذلك متجه لأنها ملة شهير فيها التثليث وأن الإله ليس بواحد وقالت فرقة معنى قولهم ! 2 2 ! أنه يكون مثل هذا ولا أنه يقال في الملة الآخرة التي كنا نسمع أنها تكون في آخر الزمان وذلك أنه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كان الناس يستشعرون خروج نبي وحدث ملة ودين ويدل على صحة هذا ما روي من قول الأخبار ذوي الصوامع وما روي عن شق وسطيح وما كانت بنو إسرائيل تعتقد من أنه يكون منهم .

وقولهم ! 2 2 ! إشارة إلى جميع ما يخبر به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ثم قالوا على جهة التقرير من بعضهم لبعض ومضمن ذلك الإنكار ! 2 2 ! بمعنى نحن الأشراف الأعلام فلم خص هذا وكيف يصح هذا فرد الله تعالى قولهم بما تقضيه بل لأن المعنى ليس تخصيصا وإنما جار على شهوراتهم ! 2 2 ! أي في ريب أن هذا التذكير بالله حق ثم توعدهم بقوله ! 2 ! 2 ! أي لو ذاقوا لتحققوا أن هذه الرسالة حق أي هم لجهالتهم لا يبين لهم النظر وإنما يبين لهم مباشرة العذاب .

وقرأ ابن مسعود أم أنزل بميم بين الهمزتين ثم وقفهم احتجاجا عليهم أعندهم رحمة ربك وخزائنها التي فيها الهدى والنبوءة وكل فضل فيكون لهم تحكم في الرسالة وغيرها من نعم الله و ! 2 2 ! هنا لم تعادلها ألف فهي المقطوعة التي معناها إضراب عن الكلام الأول واستفهام وقدرها سبويه ب بل والألف كقول العرب إنها لإبل أم شاء والخزائن للرحمة مستعارة كأنها موضع جمعها وحفظها من حيث كانت ذخائر البشر تحتاج إلى ذلك خوطبوا في الرحمة بما ينحوا إلى ذلك وقال الطبري يعني ب الخزائن المفاتيح والأول أبين والله أعلم \$ قوله عز وجل في سورة ص من 10 - 14 \$.

2 ! 2 في هذه الآية معادلة للألف المقدرة في ! 2 2 ! 2 [ص : 9] الأولى وكأنه تعالى
يقول في هذه